

Distr.: General
18 March 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والستون
البند ٨٩ من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل

رسالة مؤرخة ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص بيان رئيس الاتحاد الروسي د. أ. مدفيديف، المؤرخ
٧ آذار/مارس ٢٠٠٩، عن "إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن استبدال
معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها" (انظر المرفق).
وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة
الثالثة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٨٩ من جدول الأعمال.

(توقيع) فيتالي تشوركين



مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن استبدال معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها

ينتهي سريان معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وليس من المبالغة في شيء التأكيد على أهمية هذا الصك في مجال صون السلم والأمن الدوليين. إذ كان للمعاهدة دور تاريخي في تعزيز الاستقرار والأمن الاستراتيجيين وتقليص حجم ترسانات الأسلحة الهجومية الاستراتيجية. وقد أدى تنفيذها إلى زيادة الأمن في العالم.

ونحن نواجه اليوم حاجة ملحة للتقدم على طريق نزع السلاح النووي. ويعرب الاتحاد الروسي عن التزامه الكامل بهدف تخليص العالم من هذا السلاح البالغ الخطورة، وفقا لالتزاماته بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وقد اقترحنا على الولايات المتحدة الأمريكية، في عام ٢٠٠٥، إبرام اتفاق جديد يستعاض به عن معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها. ويمكن لهذا الاتفاق أن يستند إلى أفضل العناصر الفعالة التي تنطوي عليها المعاهدة الحالية، وأن يجسد في الوقت نفسه الأوضاع الاستراتيجية لعالم اليوم.

وقد راعينا، في جملة أمور، عند اتخاذ هذا القرار، أن المستويات المنصوص عليها في معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها تحققت بالفعل في عام ٢٠٠١. ويوجد حاليا عدد أصغر بكثير من الوسائل الاستراتيجية لإيصال الأسلحة والرؤوس الحربية المركبة عليها. لذا فإن المعاهدة لم تعد قاصرة فحسب عن تقليص عدد الصواريخ النووية المملوكة للاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، وإنما تتيح في الواقع إمكانية زيادة أعداد الأسلحة الهجومية الاستراتيجية.

ويتمثل نهجنا تجاه إبرام هذا الاتفاق، في وجوب أن يكون الاتفاق المستقبلي ملزما قانونا. ويستوي مع هذا الأمر في الأهمية وجوب أن يكون الصك مستشرفا للمستقبل، وأن يحد ليس فقط من عدد الرؤوس الحربية، بل ويقلص أيضا أعداد الوسائل الاستراتيجية لإيصالها: مثل القذائف الباليستية العابرة للقارات، والقذائف الباليستية التي تُطلق من الغواصات، وقاذفات القنابل الثقيلة.

ونحن نرى أيضا ضرورة استبعاد إمكانية نشر الأسلحة الهجومية الاستراتيجية خارج الأقاليم الوطنية.

وأود أن أؤكد انفتاح الاتحاد الروسي للحوار، وأن أعرب عن استعدادة للتفاوض مع الإدارة الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية. كما أنني أشارك تماما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، السيد أوباما، التزامه بالسعي إلى تحقيق الهدف النبيل لإنقاذ العالم من التهديد النووي، وأرى أن هذا المجال واعد في مجال العمل المشترك.

ولدي قناعة بأن التعاون البناء في هذا المجال سيسهم في تحسين العلاقات بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة بصفة عامة.

د. مدفيدف
